تعليمية التحليل السيميائي للنصوص السردية، تطبيق على قصة (الجرح والأمل) في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة

The Didactics of Semiotic Analysis of Narrative Texts, Applied on the Story: 'The Wound and Hope' (El Jurh We El-Amel) of Third Year Secondary Education Syllabus, Literary Streams.

د/أحمد بن عبد الكريم *
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة (الجزائر)
tamasket@gmail.com

تاريخ الإرسال:2023/04/06	تاريخ القبول: 2023/09/13

الملخص:

يستهدف هذا المقال - عبر إجراء النقل الديداكتيكي للمعارف العالمة – إثبات إمكانية تطبيق المقاربة السيميائية للنصوص السردية المدرسية، و إبراز أبعادها و فضائلها التعلمية ،و ذلك عبر تقديم نموذج : دراسة تطبيقية على قصة (الجرح و الأمل لزليخة السعودي) من كتاب السنة الثالثة ثانوي آداب وفلسفة ، إذ بالرغم مما تضمن هذا الكتاب من أسئلة فرعية للمقاربة السيميائية في النصوص القصصية ،و ما جاء به دليل مخطط التدرج في التعلمات الصادر عن المفتشية العامة للبيداغوجيا من توجيه مباشر لتطبيق هذه الرؤية إلا أن الأمر على صعيد التطبيق ،و التصديق لا يزال محدودا جدا ، أو منعدما بفعل : الغموض ،و غياب الإطار النظري المتدرج ، و النماذج التطبيقية ، و ضعف استشراف فضائل هذه المقاربة.

الكلمات المفتاحية: تعليمية، التحليل السيميائي، النص السردي، قصة الجرح والأمل، الكتاب المدرسي.

Abstract :

Through conducting the didactic transfer of scholarly knowledge , this article paper tends to prove the possibility of applying the semiotic approach to school narrative texts, and to highlight its dimensions and learning virtues by presenting a model: an applied study on the story [El-Jurh w' El-Amel] (The Wound and Hope) authored by Zulaikha Al-Saudi , an extract from the third-year Secondary School Book of Literature and Philosophy. Hence, despite the fact that this book includes sub-questions for the semiotic approach in the narrative texts and the direct guidance for the application of this vision, in terms of the implementation and certification of the Graduation Scheme in Instructions, issued by the General Inspectorate of Pedagogy, the point in terms of application and ratification remains very limited, or excluded due to ambiguity and the absence of a gradual theoretical framework, applied models, and the weakness of anticipating the virtues of this approach.

Keywords: didactics, semiotic analysis , narrative text, the story of 'The Wound and Hope' , textbook.

* المؤلف المؤسل : أحمد بن عبد الكريم

مقدمة:

في خضم التأكيد على ضرورة مواكبة المقاربات التعلمية لحركية المعرفة اللغوية و الأدبية الحديثة ،و توالدتها الظرفية على مستوى مقاربة النصوص أثارت بالمقابل إشكالية التطبيق ، و النقل الديداكتيكي، و المفاهيمي لهذه المقاربات عدة تحديات إجرائية ، و على إثر ذلك تسعى هذه الورقة الدراسية إلى ملامسة اتجاه من اتجاهات المقاربات النصية للنصوص السردية في الكتاب المدرسي : يتمثل ذلك في التحليل السيميائي للنصوص السردية ، و أبعاده البيداغوجية ، فبالرغم من أن الكتاب المدرسي تضمن توجها وظيفيا لتطبيق هذا التحليل عند معالجة النصوص الأدبية ذات الصبغة السردية - القصة مثلا – فضلا عن المعطيات النظرية الواردة في دليل مخطط التدرج في بناء التعلمات الصادر عن المفتشية العامة للبيداغوجيا ؛ إلا أن تطبيقها على الصعيد الواقعي لا يزال بعيدا عن الأهداف الديداكتيكية المسطرة ، بل يكشف الميدان عن عجز واضح في فهم مشمولات هذه المقاربة على بساطتها ؛ مما أفضى إلى خلط مفاهيمي في تطبيق عناصرها ، أو تجازوها كلية ؛ و لكي يتمكن المعّلم ، و المتعلم من مواكبة هذه التوجهات النقدية الحديثة - باعتبار أن مواكبة التجدد ، و التطور المعرفي هو أحد المحاور التعلمية الكبرى للمدرسة – تمّ رسم معالم هذه التنزيل البيداغوجي الموضح للمسارات النظرية لهذه المقاربة التحليلية ، مع إرداف هذا التدرج النظري ، بقسم تطبيقي يُعد الأهم في الدراسة استهدف بالخصوص تجربة واقعية من خلال تطبيق هذه العناصر على نص قصصي من الكتاب المدرسي السنة الثالثة ثانوي آداب و فلسفة ، و هو قصة :" الجرح و الأمل " للقاصة الجزائرية زليخة السعودي ، و قد سعينا في هذا الصدد إلى تنزيل هذه المعطيات تنزيلا ديداكتيكيا ، يجعل من التحليل السيميائي للسرد ممكنا بيداغوجيا ، يراعي مستويات الفئة المستهدفة (المتعلّم).

1. التأسيس البيداغوجي للدراسة:

تنص مختلف الوثائق و السندات التربوية المنبثقة عن الإصلاحات الأخيرة للمنظمة التربوية إلى مباشرة توجه تجديدي في تعليمية النصوص الأدبية وبشكل خاص في مستوى السنة الثالثة ثانوي، أولا عبر إدراج النصوص الحديثة المبنية على بعض القرائن الفنية المعاصرة كاستعمال الرمز ،و الإيحاء ، و غموض المعنى ، و تداخل السرد ، و تنوّع التبئير السردي ، و بالعودة للمضمون التمهيدي الوارد في دليل الأستاذ للسنة الثالثة ثانوي نلمس هذا الخيار بشكل صريح مقارنة بما كان عليه الأمر في السنة الأولى ،و الثانية ؛ إذ بالرغم من الإبقاء على النمطية المألوفة في خطوات تحليل النصوص الأدبية إلا أن مُعدي الدليل كشفوا عن مسعى مواكبة التوجهات الفكرية ، و النقدية الحديثة بقولهم : "فإننا حاولنا أن نقدم بعض المستجدات في الدراسات النقدية المعاصرة ، و لكن بشيء من التبسيط حتى نواكب وتيرة الحركة الفكرية و الأدبية "[1] ، و بالعودة لمنهاج السنة الثالثة ثانوي يرسم القائمون على التخطيط البيداغوجي أهدافا كبرى تؤول إلى تزويد المتعلمين بتقنيات التفكير المنهجي السليم القائم على أساس الاستغلال الأقصى للعمليات العقلية الآتية:[2]

أ) - الفهم ب) - التحليل ج) - التفسير والمقارنة
د) – النقد والحكم ه) - التعليل والاستدلال و) - التجديد والإبداع

إن تظافر هذه الآليات العقلية في مقاربة النص الأدبي ، و بالخصوص السردي لابد أن تفضي إلى الإحاطة السطحية، و العميقة بالمحتوى الدلالي للنص ، فضلا عن التركيب البنيوي للنص بكونه منفذا تعلّميا لمحاصرة البنية الإدراكية، و مكونا تصوري لمجاراة الإبداع، و الإنتاج النصي وفق ما ينص عليه ملمح الخروج لمتعلّم السنة الثالثة ثانوي الذي يهدف للخروج بمتعلم قادر على انتاج و كتابة نصوص سردية أو تفسيرية، أو وصفية، أو حجاجية، أو حوارية، أو إعلامية في وضعيات فعلية و نصوص نقدية ترتبط بالعصور المدروسة [3] ، و التخصيص في هذا البحث يكون للعصر الحديث ، و المعاصر ضمن حيز النص ، و آليات معالجته.

لقد وجّهت آليات النظر النصي في الوثيقة المرافقة للمنهاج إلى بناء تظافر شامل يهدف إلى التوغل العميق في مجاري النص الأدبي للوصول إلى إحاطة ماسحة لكل الإمكانات الدلالية المفترضة عبر عملية تفكيكية يعقبها بناء ينفذ من خلاله المتعلم إلى الدلالة العميقة ، فبعد أن تكون قد " انفتحت الكثير من مغالق النص؛ بفضل عمل تفكيكي ،و تحليلي مضمن؛ فإن من شأن رجوع المتعلمين إلي النص بدراسة أعمق أن يعيد جمع شتات ما تفرق بفعل التفكيك , و إعادة الانسجام للنص بما يمكن المتعلمين من إعادة قراءته قراءة منسجمة من أجل تحصيل تصور شامل لمقاصد النص و أبعاده "[4] ، و من بين السندات التربوية التي دفعت بالتناول النصي نحو تعلمية نصية تواكب المناهج النصية الحديثة (دليل مخطط التدرج في التعلمات) الصادر في موسم 2016/2015 عن المفتشية العامة للبيداغوجية ، و الذي شُرع في تطبيق جانب من محتوياته خلال موسم 2018-2019 ، حيث فصّل في مؤشرات التنميط النصي عبر تقديم نماذج نظرية من مناهج التحليل ، و علاقتها بنمط النص ، و من بين هذه الآليات آلية التحليل السيميائي للنص السردي[5] ، أما الكتاب المدرسي باعتباره الوثيقة المحورية التي يمارس بها المتعلم فعله التعلّمي فقد اعتمد في مراحل المعالجة النصّية بعض التساؤلات المحيلة على جوانب من التحليل السيميائي للنص السردي ، و لكن في عرض متناثر غير متدرج و منتظم و لا يساعد على تشكيل الرؤية النصية العميقة ، و لا يدفع باستيعاب الخطوات المتكاملة للتحليل السيميائي ، و من أمثلة ذلك : ورود سؤال حول النموذج العاملي في قصة الطريق إلى قرية الطوب لمحمد شنوفي في عنصر مناقشة معطيات النص نصه : " ابحث من خلال القصة عن المرسل و المرسل إليه و الذات و الموضوع و المعارض و المساعد "[6] ، و في قصة الجرح و الأمل لزليخة السعودي محل الدراسة يطرح على المتعلم سؤال جزئي حول هذا النموذج العاملي ، و لكن في عنصر اكتشاف معطيات النص ، نصه : " من هي الشخصية المساعدة ، والشخصية المعارضة في هذه القصة ؟ "[7] ، و الملاحظ في الموضعين هو غياب الاصطلاح العلمي لخطاطة هذه الشخصيات (النموذج العاملي) فضلا عن الاضطراب الحاصل في الحيز التحليلي الذي ترد فيه بين الاكتشاف تارة و المناقشة تارة ، و من بين الأسئلة الأخرى التي طرحت على المتعلم في مسعى المعاجلة السيميائية سؤال البرنامج السردي في القصتين السابقتين ، فقد ورد في قصة الجرح والأمل في حيز مناقشة المعطيات بالمنصوص التالي : "

بيّن كيف تنوع البرنامج السردي و تفاوت من حيث تعدد الشخصيات و تصارعها و من حيث قيمة البرامج و أهميتها ؟" [8] ، إذ أن السؤال هنا لم يحدّد عناصر البرنامج السردي ، مما يجعل الإجابة عليه تنزوي لمدلولات أخرى بعيدة عن التحليل السيميائي المؤطر و المقصود ، و لكن في قصة الطريق إلى قرية الطوب تمّ استدراك هذا الأمر و تمّ تأطير السؤال من خلال التوطئة بذكر عناصر البرنامج ، و هذا هو نص السؤال : " يتحقق البرنامج السردي عادة بالترتيب الآتي : 1- المحفز ، 2- الكفاءة ، 3- الإنجاز ، 4- الجزاء . حاول أن تطبق هذا البرنامج على هذه القصة . "[9] .

و قد نص الكتاب المدرسي على معطى سردي آخر يسهم في تفعيل التحليل السيميائي من خلال كشف مفاصل العمل السردي ، و بنيته المنبثقة عن تفاعل الأحداث ، و حركيتها ، و هو ما اصطلح عليه في مخطط التدرج بـ " الخطاطة السردية " ، و لكنه ورد ضمن عنصر الترابط النصي باعتبار تسلسل الأحداث عاملا من عوامل الاتساق ، و الانسجام النصي ، ففي قصة الطريق إلى قرية الطوب ، وقصة الجرح ، والأمل ورد السؤال دون ذكرٍ لمصطلح الخطاطة السردية ، و هذا نصه في القصة الأولى : " مرت القصة بالمراحل الآتية : وضع البداية – وضع التحول – وضع الختام . حدد بداية وضع التحول في هذه القصة ."[10] ، و في القصة الثانية ورد السؤال بالمعنى نفسه .

و بالرغم من كل هذا التنصيص الصريح على خيار المقاربة السيميائية للنصوص السردية في الكتاب المدرسي، و غيره من الوثائق ، والسندات البيداغوجية إلا أن الطور الإجرائي الصحيح يبقى بعيدا عن التنزيل الديداكتيكي السليم ؛ لأن هذه الوثائق البيداغوجية لم ترسم تصورا نظريا قبليا واضحا لهذه المعالجة عبر تنظيم الخطوات ، ثم تقديم نموذج تطبيقي ، فحتى مخطط التدرج الجديد الذي قدم رؤية نظرية منسجمة و جامعة لبعض مراحل التحليل السيميائي في إطار تنميط النص ؛ إلا أنه افتقر للتطبيق على النصوص التعليمية التي نص عليها المقرر، مما ولّد عزوفا من طرف المعلمين عن مواكبة هذا الإرادة ، أو تطبيق هذه الرؤية التحليلية في بعض جوانبها بصورة اجتهادية خاطئة كشفتها بعض المذكرات التربوية التي اطلعتُ عليها ، و التي انتشرت على شبكات الأنترنت و أصبحت مرجعا للكثير من المعلمين في هذا الصدد، ينضاف إلى ذلك عوامل أخرى مرتبطة بالحيز الزمني للأنشطة البيداغوجية ، و التي قد لا تسمح بتفعيل هذه الخطوات بشكل متكامل يسمح بتشكيل رؤية منسجمة لدى المتعلم ، و على الرغم من أن التدرج في التعلّمات جاء مجيبا عن تساؤل النشاط و الزمن و الكفاءة إلا أن سؤال الزمن الكلي للمقرر يبقى مطروحا بحكم التأخرات السنوية في تطبيق البرامج ، و في هذا المسعى سأقترح في نهاية الدراسة مخططا ، و بدائل تمكّن المعلم من تجاوز عقبة الزمن في إطار تفعيل هذا التحليل بصورة متكاملة .

2. البنية النظرية للتحليل:

في البداية سأحاول تقديم المحتوى النظري وفق ما نص عليه مخطط التدرج في التعلمات الصادر عن المفتشية العامة للبيداغوجية، ثم انتقل للمجال التطبيقي وفق الترتيب المقترح والوارد في مخطط التدرج أيضا.

يسهم هذا العرض النظري في الكشف عن الرؤية المستهدفة، و المبسطة للتحليل السيميائي ضمن المستوى البيداغوجي الذي يواكب استعدادات المتعلمين، و يراعي قدرتهم الإدراكية، ويخدم الكفاءة المستهدفة .

إن أول عناصر التحليل السيميائي يستهدف كشف منطق الحكي باعتباره جملة المعطيات الأساسية التي تجعل الحكي قابلا للفهم، و يكون ذلك عبر مخطط السرد، أو الخطاطة السردية، فهي التي تمثل بنية القصة ،و حبكتها و مراحل تفاعل الأحداث ، و فيما يلي سأعرض مفهوم هذه الخطاطة ، و عناصرها كما ورد في مخطط التدرج كما سأمثّل لبعض العناصر بعيينات من الكتاب المدرسي للسنوات الثلاث للطور الثانوي :

1.2 الخطاطة السردية :[11]

هي تمثيل شامل و مختزل لمختلف عمليات التحويل السردي على مستوى الأحداث و الوقائع و التي تنتظم وفق البنية التالية : البداية و الوسط و النهاية .

و كل بنية ترتبط بوضعية خاصة:

1.1.2 وضعية البداية :

و تمثل الوضعية الأولية أو وضعية الاستهلال ، و تتميز في الغالب بالسكون و الهدوء و قد تكون إمّا :

أ - تقدّميّة: و يركز فيها السارد على القوى الفاعلة مقدما لها، (كأن يعرف بالشخصيات، و خصائصها النفسية أو الاجتماعية أو السلوكية ...) مثل قصة الجرح و الأمل لـ"زوليخة السعودي" الكتاب المدرسي شعبة الآداب السنة الثالثة التي بدأتها بتقديم شخصية ياسمينة : (كانت هناك في زاوية الشارع المهجورة، ترتجف من البرد و الخوف وأمعاؤها الفارغة تصرخ في شبه عواء لا يسمعه أحد سواها، وبين الفينة والأخرى يلسعها سوط يمتد من كلمة عابر يسال في برودة وبلاهة ..)[12] .

ب- دينامية : و فيها يتم إقحام القارئ في صلب الأحداث ، أو العقدة مباشرة ، مثل قصة الطريق إلى قرية الطوب لـ"محمد شنوفي " الكتاب المدرسي السنة الثالثة التي بدأها بقوله : (في غارة خاطفة على قرية الطوب جمع الوقاف بطلب من سيده القايد الأهالي في البطحة الفسيحة هذا على كل حال ما كان يحدث أحيانا لكن ما لم يحدث على الإطلاق أن يحضر ضابط فرنساوي مثل هذا الأمر ...)[13]

ج- ثابتة : و هي التي يتم فيها التركيز على الفضاء الزماني أو المكاني أو هما معا مثل رواية الأمير لـ"واسيني الأعرج" في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة التي بدأها بقوله : (كانت رياح الخريف قد عادت من جديد بقوة على قمم جبال الونشريس لا يسمع إلا حفيف الأشجار و هي تئن ، تتمايل غصون البلوط و الصنوبر الحلبي عميقا حتى تلامس الأرض لتقوم من جديد و كأنها تقاوم موتا محتوما ، الخريف على رأس الونشريس صعب ...)[14] .

2.1.2 وضعية الوسط أو التحول :

و تمثل وضعية السيرورة و التحول ، و فيها يظهر عنصر الإخلال (العقدة) ، و تتأزم الأحداث ، و هي الوضعية التي تأخذ حيزا كبيرا من العمل السردي .

3.1.2 وضعية الختام :

و هي التي تنفرج فيها العقدة و تعود الأحداث إلى وضع الاستقرار و الهدوء، و قد تكون النهاية: سعيدة أو حزينة أو مفتوحة و هذه الأخيرة يفسح فيها المجال لخيال المتلقي لكي يرسم أو يتوقع نهاية الأحداث بنفسه مثل قصة انتظار لـ "أبي العيد دودو" في الكتاب المدرسي للسنة الأولى علوم و تكنولوجيا من التعليم الثانوي التي كانت نهايتها مفتوحة . (و هنا سمعت دقات على الباب انحنت فوق أخيها و قبلته في جبينه ثم اتجهت تفتح الباب و يداها تتلمسان موقع الزناد ...)[15] .

و يمكن تجميع مركبات هذه الخطاطة السردية وفق المخطط المدرج :

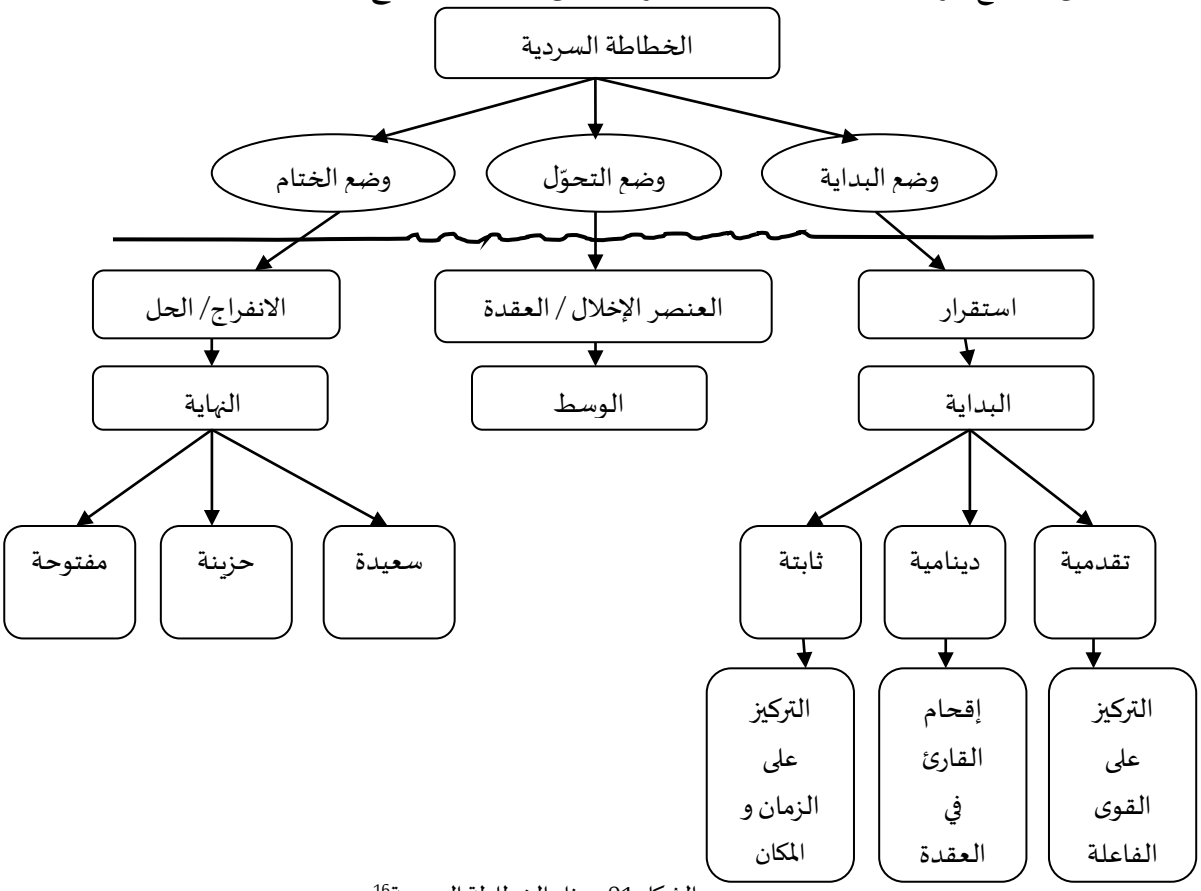

الشكل 01: يمثل الخطاطة السردية[16]

2.2 النموذج العاملي : يعتبر النموذج العملي وفق ما أشار إليه قريماص " بنية قارة جامعة لحركة العلاقات بين العوامل باختلاف أنواعها ، حيث يمكن أن تكون الفواعل أبطالا ، أو موضوعات للقيمة ، مرسلين ، أو مرسلين إليهم معارضين معتدين ، أو مساعدين بقوى نافعة "[17] ، و هو بهذا المعنى يمثل الترسيمة الواصفة للشخصيات الفاعلة في النص السردي بناء على أدوارها ، و علاقاتها ، و بنياتها ، و يتوسع في هذا الصدد مفهوم الشخصية ليشمل كل القوى الفاعلة في النص سواء كانت إنسانا أو حيوانا أو جمادا أو

النموذج العاملي = 6 عوامل + 3 علاقات + 3 بنيات

ادلة التالية: [18]

1.2.2 العوامل : [19]

تسمى القوى الفاعلة أو الشخصيات بالعوامل بناء على الدور الذي تؤديه ، و العوامل ستة هي:

1- العامل المرسل (الدافع) : و هو الذي يدفع البطل للقيام بمهمة أو عمل .

2- العامل المرسل إليه (المستفيد) : و هو الذي يتجه إليه العمل المنجز .

3- العامل الذات : و هو بطل القصة يقوم بعمل للحصول على رغبته .

4- العامل الموضوع : و هو الذي تتجه إليه رغبة الذات .

5- العامل المساعد : و هو الذي يؤازر الذات و يساعدها في مهمتها

6- العامل المعاكس (المعارض) : و هو الذي يمنع الذات ويعارضها في الحصول على رغبتها .

2.2.2 العلاقات : [20]

تتأسس العلاقة بين هذه العوامل على نظام التقابل الثنائي ، فالمرسل يقابله المرسل إليه ، و الذات يقابلها الموضوع ، و المساعد يقابله المعارض . و تختلف طبيعة العلاقة التي تربط بين كل زوج من هذه العوامل ، وفق التوصيف التالي :

- **علاقة الرغبة :** و تكون بين العامل الذات ، والعامل الموضوع ، فالذات ترغب في الحصول على الموضوع .
- **علاقة التواصل :** و تكون بين العامل المرسل ، و العامل المرسل إليه ، و تفترض هذه العلاقة أن رغبة الذات في الموضوع لابد أن يكون وراءها محرك أو دافع هو المرسل ، كما أن تحقيق الرغبة لا يكون ذاتيا بصورة مطلقة ، و لكنه موجه إلى عامل آخر هو المرسل إليه أو المستفيد ، و علاقة التواصل بين المرسل و المرسل إليه تمر عبر علاقة الرغبة أو علاقة الذات بالموضوع .
- **علاقة الصراع :** و تكون بين العامل المساعد و العامل المعارض ، و ينتج عن هذه العلاقة ، إما منع حصول العلاقتين السابقتين ، و إما العمل على تحقيقهما ، و ضمن علاقة الصراع يتعارض العاملان ، فالمساعد يقف إلى جانب الذات ، و المعارض يعمل على عرقلة جهود الذات .

و المخطط المرفق يوضح هذه العلاقات و طرفيها :

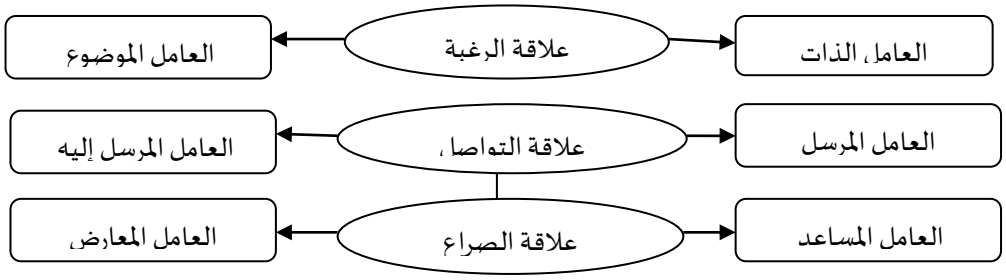

الشكل 02: يمثل مخطط علاقات العوامل[21]

3.2.2 البنيات : [22]

و تشكل هذه البنيات حيز الرغبات التي تحرك العمل السردي ، و تدرج ضمن مركبات النموذج العاملي لأنها مرتبطة برغبات القوى الفاعلة ، و تمر هذه الرغبات بثلاث مراحل هي :

1- بنية تعدد الرغبات أو وضعية البداية .

2- بنية صراع الرغبات و تكون في وضعية الوسط أو وضعية التحول .

3- بنية تفسخ الرغبات و تكون في الوضعية النهائية أو وضعية الختام .

و يمكن تمثيل هيكلة النموذج العاملي في المخطط التالي:

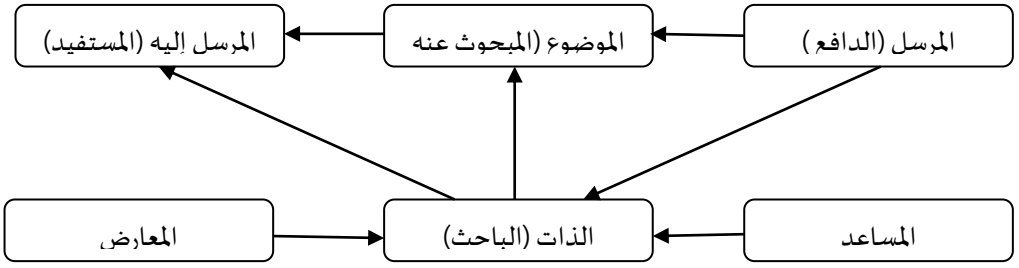

الشكل 03: يمثل مخطط النموذج العاملي[23]

يختزل المخطط السابق للنموذج العاملي مجريات الوقائع و الأحداث السردية الكبرى المشكلة لمضمون العمل الحكائي ، فالحدث السردي يبدأ وفق هذه الترسيمة عندما تنشأ رغبة أو حاجة (موضوع الرغبة) ، فتسعى إحدى القوى إلى تحقيق هذه الرغبة (الذات) متأثرة بقوة محركة ، أو دافعة (المرسل) ، و هادفة إلى إرضاء قوة أخرى (المرسل إليه) ، فتصطدم بقوة تعارضها (المعارض)، و تلاقي قوة تساعدها (المساعد) ، و العوامل الستة كما سبق لا تتمثل دائما بالشخصيات ، فقد تكون أفكارا ، أو معتقدات أو مواقف أو شعور .

3.2 البرنامج السردي :

يشكل البرنامج السردي الآلية الإجرائية لنسقية النموذج العاملي ، وقد أورد عبد الحميد بورايو مصطلح البرنامج السردي في تحليله لحكايات كليلة ، ودمنة ، مظهر الغايات الدلالية التي يفضي إليها، إذ يقول : " تسمح عملية إقامة جداول الحقول الدلالية بمصلحة أولية للمعنى من خلال المظهر اللفظي للخطاب ، و بإدراك مراتب التشكل الدلالي في النص ، وكذلك اكتشاف بنيات القيم، مختلف الأداءات المشكلة للبرامج السردية "[24] ، و بناء على ذلك يمكن القول إن العامل الذات الباحث عن موضوع القيمة يمارس فعلا مغيّرا ،أو مجموعة من الأفعال ليصل إلى حالة اتصال (امتلاك للموضوع) ، أو حالة انفصال (فقد للموضوع) ، إذن البرنامج السردي هو آلية لتنظيم سلسلة الحالات ،و التحولات في نص ما ، و يتكون من ملفوظ حالة اتصال ،و ملفوظ حالة انفصال يجمع بينهما ملفوظ الفعل المسؤول عن التحول من حالة بدئية إلى حالة نهائية[25] .

مثلا شخص ما (فاعل ذات) يريد تفاحة (موضوع) كانت في الشجرة ، فهو في البداية يكون منفصلا عنها ، و يسمى هذا الوضع بـ ملفوظ حالة انفصال و يرمز له بـ: (ع ذ **U** م) .

بعد ذلك سيقوم هذا الشخص بفعل ، أو أفعال للحصول على هذه التفاحة ، هذا الفعل سيحوله من حال انفصال بموضوع التفاحة إلى حالة اتصال ، و يسمى هذا الوضع الجديد بـ ملفوظ حالة اتصال و يرمز له بـ (ع ذ ∩ م).

أما الفعل الذي قام به الفاعل للحصول على التفاحة (الموضوع) فيسمى ملفوظ الفعل : و هو المسؤول عن تحويل ملفوظات الحالة من وضع انفصال بالموضوع إلى وضع اتصال به ، أو العكس.

و هذه هي معادلة البرنامج السردي :[26]

ب س = (ع ذ Uام) ملفوظ الفعل (فعل تحويلي) (ع ذ ∩ م)

4.2 ترسيمة البرنامج السردي :

إن عمليات التحول من حالة إلى أخرى في النص السردي لا تتم عن طريق الصدفة بل تستند إلى قواعد ضمنية يتأسس عليها العمل السردي ، و للتوضيح أكثر : فإن الشخص الذي يريد الحصول على تفاحة لابد أن يكون هناك محرك ، أو محفز يدفعه لهذا الفعل كالجوع مثلا ، و لابد للشخص أن **يمتلك الكفاءة** اللازمة للقيام بهذا الفعل ، و عند امتلاك الكفاءة يسعى هذا الشخص للقيام بالفعل ، و هذا ما **يسمى بالإنجاز** ، و لابد أن ينتهي هذا الفعل بنتيجة تسمى الجزاء ، و قد تكون بالحصول على التفاحة ، أو عدم الحصول عليها .

و تقف كينونة و حياة البرنامج السردي على هذه العناصر الأربعة : التحفيز ، الكفاءة ، الإنجاز و الجزاء[27].

1.4.2 المحفز (التحريك) :

و هو و فق ما يراه غريماص عاملا محوريا " يمهد لظهور برنامج سردي كامل يدخل الفاعل في دوامة الصراع لتنفيذ مشروع المرسل ، تخوّله في ذلك رغبته في فعل الفعل... و الذي يدل على فعل يمارسه إنسان على أناس ممارسة تلزمه تنفيذ برنامج معطى "[28] . هذه المرحلة يتم خلالها إقناع العامل الذات غالبا من قبل المرسل بالبحث عن موضوع القيمة ، و هذه المرحلة تمثل بالنسبة لتطور البرنامج السردي مرحلة ابتدائية ، أهم ما يميز هذه المرحلة هو فعل التأثير و محاولة الإقناع في مقابل وجهة نظر الفاعل الذي قد يقبل الانخراط في عملية البحث عن موضوع القيمة أو قد يرفض . (الجوع هو المحفز بالنسبة للفاعل في مثال التفاحة) .

2.4.2 الكفاءة :

بعد عملية توليد الرغبة بواسطة الوظيفة الإقناعية (التحفيز) يبدأ الحديث عن الشروط الضرورية لتحقيق الإنجاز (الكفاءة) و المتمثلة فيما يلي : الإرادة ، القدرة ، الوجوب ، المعرفة، أي نتحدث هنا عن ذات سردية تستعد للمرور إلى الفعل ، أو الإنجاز ، و لا بد أن تمتلك الكفاءة اللازمة للقيام بهذا الفعل[29] .

و تتحد الكفاءة كما سلف في :

الإرادة: إذ لا بد أن تتحقق لدى الفاعل رغبة القيام بالفعل كرغبته في الحصول على التفاحة .

القدرة: إذ لابد أن يكون الفاعل قادرا على إنجاز الفعل ، أي قادرا على إنجاز أفعال التحويل كتسلق الشجرة للحصول على التفاحة مثلا .

الوجوب: فالفاعل لا يقوم بالفعل إلا عندما يشعر أو يقتنع بوجوب القيام به .

المعرفة: إذ لابد للفاعل أن يعرف الطريقة أو الآلية التي يحقق بها إنجاز الفعل كيفية التسلق مثلا .

تسمى هذه المرحلة بمرحلة **الاختبار التأهيلي**[30] .

3.4.2 الإنجاز:

أو الأداء أو "فعل الكينونة يشكل المرحلة الثالثة في الخطاطة السردية ، و الإنجاز هو كل عملية تحقق تحولا لحالة "[31] ، فبعد أن يقتنع الفاعل بالقيام بالفعل و يمتلك الكفاءة اللازمة لتحقيقه ينطلق في مرحلة الإنجاز أو الأداء ، و المتمثل في سلسلة التحويلات التي تحدد علاقته بموضوع القيمة (انفصال - اتصال أو اتصال – انفصال ....) ، و يتمثل في مختلف الأفعال التي يقوم بها الشخص للحصول على التفاحة كموضوع قيمة . و تسمى هذه المرحلة بالاختبار الأساسي[32]

و ينقسم الإنجاز عموما إلى نوعين :

- إنجاز تنفيذي : هو الذي ينتهي إلى تحقيق هدف مادي ملموس (التفاحة ، زواج ، ثروة ، عودة أو لقاء مسافر ...) و يغلب هذا النوع من الإنجاز على القصة الكلاسيكية .
- إنجاز تقريري : و ينتهي إلى الاقتناع بفكرة ما ، أو اعتناق مذهب أو إيديولوجية ... و يغلب هذا الإنجاز على القصة المعاصرة .

4.4.2 الجزاء :

و هو " الحكم على الإنجاز"[33] ، و يمثل : مرحلة سردية نهائية تقييمية ، و يُنظر الى الجزاء باعتباره حكما على الأفعال التي تم إنجازها من الحالة البدئية الى الحالة النهائية و هو إمّا حكم بالإيجاب (الحصول على التفاحة) أو بالسلب (عدم الحصول عليها) ، و يكون هذا الحكم غالبا من طرف المرسل باعتباره هو المحفز ، "فالمرسل هو الذي يحكم على نجاح البرنامج السردي أو فشله باعتباره فاعلا تأويليا "[34] و تسمى هذه المرحلة بالاختبار التمجيدي [35].

و يمكن تجميع الترسيمة الواصفة للبرنامج السردي في الجدول التالي :

التحفيز	الكفاءة	الإنجاز	الجزاء
فعل الفعل	كينونة الفعل	فعل الكينونة	كينونة الكينونة
علاقة مرسل / فاعل منفذ ——— البعد الإقناعي	علاقة فاعل منفذ / مواضيع استعمالية . ——— امتلاك الكفاءة	علاقة فاعل منفذ / موضوع القيمة . ——— أفعال تحويلية	علاقة مرسل / فاعل منفذ ——— الفعل التقييمي

الجدول 01: الترسيمة الواصفة للبرنامج السردي[36]

بعد هذا العرض النظري لخطوات معالجة النص السردي وفق ما ورد في مخطط التدرج في بناء التعلمات مع شيء من التفصيل النظري الذي يساعد المعلم في تشكيل فهم عميق بمفاصل هذا

التحليل وعرضه للمتعلم في منظور بيداغوجي مقتضب يفي بغرض الإحاطة بدلالة السرد العميق دون أن يتعدى ذلك ممكنات الإدراك لديه ننتقل الآن للتطبيق الإجرائي الذي يعد فاصلا في هذه الدراسة بحكم أن كل الوثائق التربوية لم تتح للمعلم هذه الإمكانية التي تدفع به لتطبيق منصوص الوثائق التربوية بشكل صحيح يواكب التحليل السيميائي الحديث ، و يهيئ المتعلم للمرحلة الجامعية التي يواجه فيها هذه المناهج بشكل صادم .

3- النقل الديداكتيكي للتحليل السيميائي تطبيقا:

سنحاول في هذا القسم تطبيق المعطيات النظرية السالفة على عمل سردي من البرنامج السنوي لقسم السنة الثالثة آداب و فلسفة و المتمثل في قصة : " الجرح و الأمل " للقاصة الجزائرية زوليخة السعودي، و ستكون البداية بـــ:

3-1- دراسة الأحداث و الوقائع بخلفية الخطاطة السردية: هدف هذه المرحلة هو اختزال و جرد الأحداث و الوقائع تماشيا مع تناميها السردي، و استنادا للبنية السردية: (بداية- وسط- نهاية)

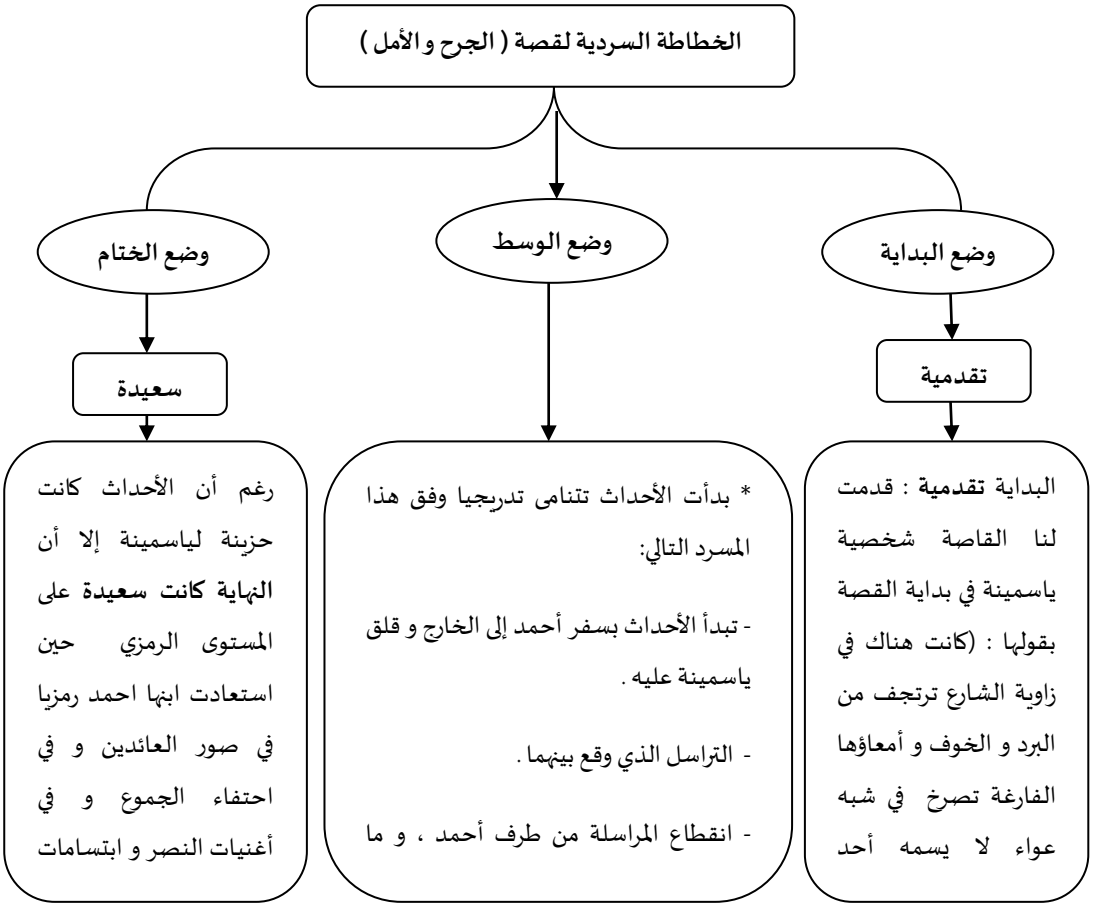

الشكل 04: يمثل الخطاطة السردية لقصة الجرح و الأمل (من إعداد الباحث)

3-2- دراسة القوى الفاعلة بخلفية النموذج العاملي :

يسعى هذا العنصر كما سبق إلى تحديد القوى الفاعلة في القصة ، و دورها و علاقاتها ، وبنياتها.

1-2-3 النموذج العاملي : يحدد النموذج العاملي مختلف العوامل المحركة للأحداث ، و يظهر في هذه القصة أن **العامل الذات** هو شخصية (ياسمينة) لكونها الفاعل الرئيسي في تنامي الأحداث و نقلها من وضع البداية إلى وضع النهاية ، أما موضوع القيمة الذي يبحث عنه العامل الذات فيتمثل في: (عودة أحمد)، و يقف وراء العامل الذات دافع يحركه للبحث عن موضوع القيمة هو المرسل ، و يتمثل في : (غياب أحمد) - مع الإشارة أن الدوافع قد تتعدد و تتسع و تضيق- ، كما أن المرسل يدفع العامل الذات (ياسمينة) للاتصال بموضوع القيمة ليستفيد منها المرسل إليه ، و المتجسد في ياسمينة و أبنائها ، مع الإشارة بأن الذات ، أو الباحث قد يكون نفسه المستفيد بحسب طبيعة السرد ، و في سعي العامل الذات (ياسمينة) للحصول على موضوع القيمة (عودة أحمد) ، واجهته صدودا من طرف العامل المعارض المتمثل في كل من (العوز و المحتل) ، و قد كانت تطمينات و رسائل أحمد بداية و كذا احتفالات الجموع ختاما عاملا مساعدا للوصول إلى موضوع القيمة (عودة أحمد) و لو رمزيا ، و الترسيمة التالية للنموذج العاملي تحوصل هذه العوامل :

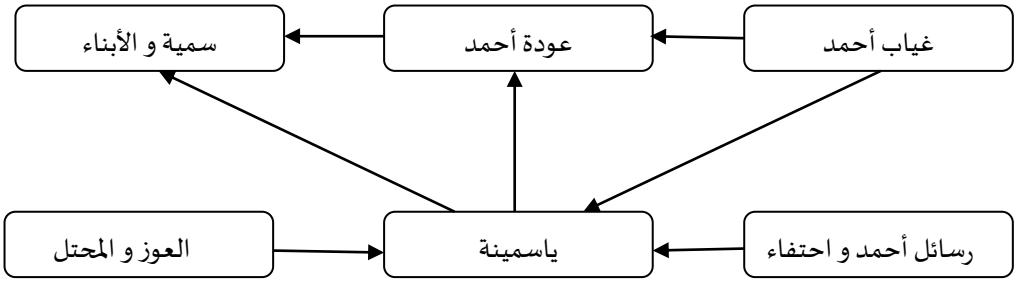

الشكل 05: يمثل مخطط النموذج العاملي لقصة الجرح و الأمل (من إعداد الباحث)

2-2-3 علاقات العوامل :

- **علاقة الرغبة :** يرغب العامل الذات (ياسمينة) في عودة أحمد (موضوع القيمة) .
- **علاقة التواصل :** تكون بين المرسل (غياب أحمد) و المرسل إليه (ياسمينة و الأبناء) ، فالمرسل دفع العامل الذات (ياسمينة) للاتصال بموضوع القيمة (عودة أحمد) ليستفيد منها المرسل إليه (ياسمينة و الأبناء) .
- **علاقة الصراع :** و تكون بين العامل المعارض (العوز و المحتل) و العامل المساعد (رسائل أحمد و احتفاء الجموع بالنصر) ، فكانت هناك عدة عوامل مساعدة تساند الذات في تحقيق موضوع القيمة ، مثل تطمينات أحمد , و رسائله ، فضلا عن احتفاء الجموع بالشهداء و الذي أسهم في عودة أحمد المعنوية الرمزية ، أما العامل المعارض الذي كان يعيق الذات في الوصول لموضوع القيمة فتمثل في العوز و المحتل .

3-2-3 البنى العاملية :

أ- بنية تعدد الرغبات : و تظهر بداية في :

- رغبة ياسمينة في عودة أحمد .

- رغبة أحمد في التضحية من أجل الوطن .
- رغبة أحمد في تحسين ظروفه المعيشية .
- رغبة المتحل في الاضطهاد و القمع و التخويف و القتل .
-

ب- بنية صراع الرغبات :

بدأ صراع الرغبات في لحظة سفر أحمد إلى فرنسا ، ورغبة ياسمينة في بقائه إلى جانبها ، ثم رغبة أحمد في الاستشهاد من أجل الوطن ، و رغبة ياسمينة في عودته سالما .

ج- بنية تفسخ الرغبات :

- تحققت رغبة أحمد في الاستشهاد .
- لم تتحقق رغبة ياسمينة في عودة أحمد الفعلية (الجسدية) لكنها استطاعت استعادته رمزيا .

3-3 البرنامج السردي : يكشف البرنامج السردي عن سلسلة الحالات ، و التحولات المتجسدة في ملفوظات الحالة ، و ملفوظ الفعل كعامل مغيّر ، أو محوّل .

م ح $_1$: (ع ذ) ياسمينة ∩ (م ق) أحمد .

م ف1 : سفر أحمد .

م ح $_2$: (ع ذ) ياسمينة U (م ق) أحمد .

م ف 2 : احتفاء ياسمينة مع الجموع ، و استعادة أحمد رمزيا .

م ح 3 : (ع ذ) ياسمينة ∩ (م ق) أحمد .

و يحوصل البرنامج السردي لقصة **" الجرح و الأمل "** في هذه المعادلة :

ب س = (ع ذ) ياسمينة ∩ (م ق) أحمد سفر أحمد (ع ذ) ياسمينة U

⟵

(م ق) أحمد احتفاء ياسمينة مع الجموع و استعادة أحمد (ع ذ) ياسمينة ∩ (م ق)

⟵

3-4 الترسيمة الواصفة للبرنامج السردي : تكشف هذه الترسيمة عن القواعد الضمنية التي تأسس عليها السرد في قصة : " الجرح و الأمل " لزليخة السعودي :

المحفز	الكفاءة	الإنجاز	الجزاء
لقد حفز (غياب أحمد) ياسمينة للبحث عن موضوع القيمة (عودة أحمد)	لا يكفي التحفيز لوحده لكي تتمكن ياسمينة من استعادة أحمد إذ لا بد من توفر معدلات كفاءة لديها تتمثل في مايلي : **الإرادة :** ياسمينة تريد فعلا عودة أحمد بالنظر لعامل الخوف و القلق الذي رافق غيابه .	عملت ياسمينة على عودة أحمد واقعيا لكنها لم تتمكن تحقيق هذا الرغبة بعد استشهاده، وفي غمرة أحزانها خرجت مع الجموع لتحتفل بالشهداء و منهم أحمد .	تمكنت ياسمينة من استعادة أحمد رمزيا، وذلك عن طريق رؤيته في أغنيات النصر، وابتسامات الأطفال ، وفي عزم الرجال على بناء الغد الأفضل ، (وفي كل

	القدرة : لم تكن لدى ياسمينة القدرة على استعادة احمد الفعلية و لكنها تملك القدرة على استعادته رمزيا . **الوجوب :** تشعر ياسمينة بوجوب عودة أحمد منذ لحظة سفره ، وقد تجسد ذلك في القلق و الترقب و الانتظار و الدعاء **المعرفة :** واقعيا لا تعرف ياسمينة كيف تستعيد أحمد بذاته ، غير أنها عرفت كيف تستعيده رمزيا .		العائدين ترى أحمد ، وهو يلوّح من بعيد بالعلم ،و يهتف للفجر) **" لقد عاد القتيل اليوم "** .

الجدول 02: يمثل ترسيمة البرنامج السردي لقصة الجرح و الأمل (من إعداد الباحث)

خاتمــة :

إن مقاربة النص بمختلف الرؤى التحليلية خاصة الحديثة يكسب المتعلّم ، تهيئا سلسا للتعمق فيها في مراحله البحثية ،كما يكسبه عمق القراءة النصية من خلال الكشف عن الأبعاد التركيبية للنص السردي ، و اشتراطاته البنيوية، و بنيته التجريدية (العوامل) ، إذ أن كل سرد - في أصله- ما هو إلا تشكّل و تفاعل لهذه العوامل، و هذا ما يفضي إلى امتلاك المتعلم مختلف أدوات التنجيز السردي كمرحلة من مراحل الإبداع على مستوى النصوص السردية، إذ تعد هذه الآليات هي من أنجع المثيرات ،و الوسائل الإبداعية عند المتعلم ؛ يضاف إلى ذلك الخروج عن النمطية التقليدية الناظرة للعمل السردي نظرة ظاهرية لا تراعي كل القوى الفاعلة ،و العاملة في تحريك الأحداث السردية (كالتركيز على الشخصيات فقط مع إغفال العوامل النفسية،و الفكرية، و الشعورية المحركة للأحداث على سبيل المثال)، و لإضفاء الفاعلية التطبيقية على هذا التحليل في الوسط التعلّمي أقدّم المقترحات الإجرائية التالية:

- إن ما يُقدم للمتعلم في هذا التحليل يقتصر اختزالا، و تدرجا على المخططات الثلاث: (الخطاطة السردية ، النموذج العاملي و البرنامج السردي) دون الغوص في بينات العوامل ،وعلاقاتها ،أو تفصيلات البرنامج السردي ،وغيرها من مكونات التحليل التي بسطت في هذا المقام ؛ لأن هذا الإطناب موجه للمعلم ، و هو في جوهره ضرورة معرفية يشكل بها خلفية ديداكتيكية متعمقة لفهم فلسفة هذا التحليل .
- يتوجب على المعلّم أن يفعّل هذا المنظور النصي بآلية متدرجة لكي يستوعب المتعلم مسالكه ، و يتحكم في آلياته دون عوائق إدراكية.
- إن النقل الديداكتيكي لآليات التحليل السيميائي للنصوص السردية إلى فعل النشاط التعلمي المتكامل الرؤية هو الكفيل بتحقق هذا الإجراء ، بدل الاقتصار على أسئلة جزئية غير منتظمة ، و غير منسجمة في السندات البيداغوجية مثل ما تم رصده في الكتاب المدرسي.
- يفضل بناء مكونات الخطاطة السردية ضمن مكتسبات المتعلم في النصوص السردية المقررة في السنة الأولى ثانوي لنشاط المطالعة ضمانا للتدرج المعرفي ، و استثمارا للزمن التعلمي الذي يُعد أحد عقبات تطبيق مختلف الروافد المعرفية .

- يستحسن إدراج عنصر الخطاطة السردية ضمن عنصر الاكتشاف لكونها خطاطة تستوضح مضمون السرد وفق بنية الأحداث ، و تكفل من جهة أخرى الخروج بشكل كامل عن هذه النمطية المألوفة في الكتاب المدرسي ، و المطبقة على كل النصوص و إن اختلفت أنماطها ، أو جنسها خصوصا النصوص السردية.
- لمعالجة إشكالية الحيز الزمني المخصص لهذه الأنشطة البيداغوجية في السنة الثالثة أقترح استكمال خطوات هذا المعطى النظري في السنة الثانية ثانوي ضمن مشروع (دراسة خصائص السرد و الوصف في حكايات ألف ليلة و ليلة) ؛ لأن إدراج ذلك ضمن النشاطات اللاصفية يعطي قيمة للمشروع ،و للمقاربة معا باعتبار أن تطبيق هذه الآليات يعد عامل تعزيز و إثارة حقيقية للعمليات العقلية المستهدفة ضمن الغايات الكبرى للتربية (التفكير و التحليل و البناء و الاستنتاج الإبداع و الرسم و التخطيط ....) .
- يستكمل في السنة الثالثة ثانوي بناء هذا الإجراء بتعريف المتعلمين بآخر خطوات التحليل السيميائي و هو البرنامج السردي ، ثم تطبيقه على إجابة السؤال الوارد في قصة الجرح و الأمل محل الدراسة ، أو قصة الطريق إلى قرية الطوب أو هما معا .
- من أبرز مهدوفات و انبثاقات اعتماد هذه المقاربة أنها تكسب المتعلم خلفية تجريدية تركيبية ، و تشريحية لمفاصل السرد ، و عوامله المادية ، و المعنوية ، و هو ما يعزز لدى المتعلم رغبة المحاكاة لهذه القوالب ، و تحفيزا للتجربة الإبداعية، و إثارتها لديه أقترح أيضا فتح نشاطات مشاريع : (كتابة قصة ذات دلالة ، و مسرحية ذات دلالة) المقررة في مختلف مستويات التعليم الثانوي الثلاث على منتجات ، و عوائد هذه المقاربة لاستثمار معطياتها، و تقييم مردودها الديداكتيكي .

الهوامش:

1 دراجي سعيدي و آخرون ، دليل الأستاذ اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب) ، وزارة التربية الوطنية ، ص 04 .

2 اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج السنة الثالثة ثانوي اللغة العربية و آدابها (شعبة الآداب والفلسفة و شعبة اللغات الأجنبية) ، وزارة التربية الوطنية (مديرية التعليم الثانوي) ، مارس 2006 ، ص 02 .

3 المرجع نفسه ، ص 05 .

4 اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ثانوي اللغة العربية وآدابها (جميع الشعب) ، وزارة التربية الوطنية (مديرية التعليم الثانوي) ، ماي 2006 ، ص 10 .

5 بومعزة غشام و آخرون ، دليل مخطط التدرج في التعلمات ، وزارة التربية الوطنية (المفتشية العامة للبيداغوجيا) ، 2017/2016 ، ص -ص 26 -27 .

6 دراجي سعيدي وآخرون ، اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي (لشعبيتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية) ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، دط ،2017/2016 ، ص 216 .

7 المرجع نفسه ، ص 207 .

8 المرجع نفسه ، ص 208 .

9 المرجع نفسه ، ص 216 .

10 المرجع نفسه ، ص217 .

11 ينظر : بومعزة غشام و آخرون ، دليل مخطط التدرج في التعلمات ، ص 26. (تم نقل الخطاطة السردية و كل عناصر من مخطط التدرج ، أما التمثيل النصي لها كان من الكتاب المدرسي) .

12 دراجي سعيدي وآخرون ، اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي (لشعبيتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية)،ص 204 .

13 المرجع نفسه ، ص 212.

14 المرجع نفسه، ص 223.

15 حسين شلوف وآخرون ، المشوق في الآداب والنصوص و المطالعة الموجهة ، السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك علوم و تكنولوجيا) ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، 2012 /2013 ، ص 151 .

16 بومعزة غشام و آخرون ، دليل مخطط التدرج في التعلمات ، المفتشية العامة للبيداغوجيا، ص 27 .

17 نادية بوشفرة ، مباحث في السميائيات السردية ، دار الأمل ، الجزائر (تيزي وزو) ، ص 49 .

18 بومعزة غشام و آخرون ، دليل مخطط التدرج في التعلمات ، ص 27 .

19 المرجع نفسه ، ص 26

20 المرجع نفسه ، ص 26 .

21 المرجح نفسه ، ص 27

22 المرجع نفسه ، ص 26 .

23 رشيد بن مالك ، مقدمة في السميائيات السردية ، دار القصبة ، الجزائر ، 2000 ، ص 30.

24 عبد الحميد بورايو ، التحليل السيميائي للخطاب السردي ، دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة و كليلة ودمنة ، منشورات مخبر عادات وتقاليد ، دار الغرب ، 2003 ، ص 60.

25 ينظر : سعيد بنكراد ، السيميائيات السردية ، منشورات الزمن ، المغرب ، 2000 ، ص -ص 109- 110

26 ينظر : عبد المجيد العابد ، مباحث في السيميائيات ، مطبعة دار القرويين ، المغرب ، ط 01 ، 2008 ، ص-ص 68-69 .

27 ينظر : كمال اونيس ، النموذج العاملي في رواية مذنبون لون دمهم في كفي ، مذكرة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 2013/2012 ، ص من 47 إلى 51 .

28 A.J.Greimas, Maupassant:La sémiotique du texte, Exercices pratiques, Seuil, Paris,1976,p 197.

29 نادية بوشفرة ، مباحث في السيميائيات السردية، ص60.

30 رشيد بن مالك ، مقدمة في السميائيات السردية ، ص 33 .

31 Courtes(J), Introduction à la sémiotique narrative et discursive, Ed, Ha-chette, Paris, 1976, p 120.

32 رشيد بن مالك ، مقدمة في السميائيات السردية ، ص 33 .

33 Groupe, D'entreverne, Analyse sémiotique des textes, Ed Toubkal,1987,p67.

34 عبد المجيد العابد ، مباحث في السيميائيات ، ص 39.

35 رشيد بن مالك ، مقدمة في السميائيات السردية ، ص 33 .

36 نادية بوشفرة، مباحث في السيميائيات السردية ، ص 59 .

المراجع :

1-دراجي سعيدي و آخرون ، دليل الأستاذ اللغة العربية و آدابها للسنة الثالثة من التعليم الثانوي (جميع الشعب) ، وزارة التربية الوطنية.

2- بومعزة غشام و آخرون ، دليل مخطط التدرج في التعلمات ، وزارة التربية الوطنية (المفتشية العامة للبيداغوجيا) ، 2017/2016 .

3- دراجي سعيدي وآخرون ، اللغة العربية و آدابها السنة الثالثة من التعليم الثانوي (لشعبيتي آداب وفلسفة ولغات أجنبية) ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، دط ،2017/2016 .

4- حسين شلوف وآخرون ، المشوق في الآداب والنصوص و المطالعة الموجهة ، السنة الأولى من التعليم الثانوي (جذع مشترك علوم و تكنولوجيا)، وزارة التربية الوطنية، الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية ، دط ، 2012 .

5- نادية بوشفرة ، مباحث في السميائيات السردية ، دار الأمل ، الجزائر (تيزي وزو).

6- رشيد بن مالك ، مقدمة في السميائيات السردية ، دار القصبة ، الجزائر ، 2000 .

7- عبد الحميد بورايو ، التحليل السيميائي للخطاب السردي ، دراسة لحكايات من ألف ليلة وليلة و كليلة ودمنة ، منشورات مخبر عادات وتقاليد ، دار الغرب ، 2003.
8- سعيد بنكراد ، السيميائيات السردية ، منشورات الزمن ، المغرب ، 2000 .
9- عبد المجيد العابد ، مباحث في السيميائيات ، مطبعة دار القرويين ، المغرب ، ط 01 ، 2008 .
10- كمال اونيس ، النموذج العاملي في رواية مذنبون لون دمهم في كفي ، مذكرة ماجستير ، جامعة بسكرة ، 2013/2012 .
1- اللجنة الوطنية للمناهج ، منهاج السنة الثالثة ثانوي اللغة العربية و آدابها (شعبة الآداب والفلسفة و شعبة اللغات الأجنبية) ، وزارة التربية الوطنية (مديرية التعليم الثانوي) ، مارس 2006.
2- اللجنة الوطنية للمناهج ، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة ثانوي اللغة العربية وآدابها (جميع الشعب) ، وزارة التربية الوطنية (مديرية التعليم الثانوي) ، ماي 2006 .
1- A.J.Greimas, Maupassant:La sémiotique du texte, Exercices pratiques, Seuil, Paris,1976.
2- Courtes(J), Introduction à la sémiotique narrative et discursive, Ed, Ha-chette, Paris, 1976
3- Groupe, D'entreverne, Analyse sémiotique des textes, Ed Toubkal,1987 .